أسلوب النّداء فى القرآن الكريم

اعداد:

طيبة خزاعى

مدرس الجامعة

www.ketab.ir

سرشناسه:	خزاعی، طیبه، ۱۳۴۱ -
عنوان و نام پدیدآور:	اسلوب‌النداء فی‌القرآن‌الکریم/ اعداد طیبه خزاعی.
مشخصات نشر:	مشهد : انتشارات ۱۱۰ [صد و ده]، ۱۴۳۸ ق.= ۲۰۱۷ م.= ۱۳۹۵.
مشخصات ظاهری:	۲۸۵ ص.؛ ۱۴/۵ × ۲۱/۵ س‌م.
شابک:	۹۷۸-۶۰۰-۵۳۵۸-۷۰-۴
وضعیت فهرست نویسی:	فیپا
یادداشت:	عربی.
یادداشت:	کتابنامه: ص. ۲۶۶ - ۲۸۵؛ همچنین به صورت زیرنویس.
یادداشت:	نمایه.
موضوع:	قرآن -- حرف ندا
موضوع:	InterjectionsQur'an --
موضوع:	زبان عربی -- اصوات
موضوع:	Interjection -- Arabic language
موضوع:	زبان عربی -- ادات
موضوع:	Arabic language -- Particles
رده‌بندی کنگره:	BP ۸۳/۹ ۵الف ۴خ ۱۳۹۵
رده‌بندی دیویی:	۲۹۷/۱۵۹
شماره کتابشناسی ملی:	۴۵۵۷۹۲۹

انتشارات ۱۱۰(صد و ده) [illegible]at110@gmail.com - تلیفون: ۰۹۱۵۷۳۹۲۸۱

طیبه خزاعی (مدرس الجامعة)

اسلوب النداء فی القرآن الکریم

الشؤون الفنیة: السیدة طیبة حسینی

الطباعة: مقرّب

●الطبعة الاولی: ۱۴۳۸ق/ ۲۰۱۷م ● بلده الطباعة: ایران- مشهد ● قیاس الصفحات: رقعی

● عدد الصفحات: ۲۸۵ الصفحة ● الکمیة: ۵۰۰ النسخة ● السعر: ۱۱۵۰۰ تومان

ردمک: ۹۷۸-۶۰۰-۵۳۵۸-۷۰-۴

www.ketab.ir

المحتويات

الباب الأوّل: معنى النداء و ألفاظة ٩

الفصل اول: النّداء لغة ١١

الفصل الثّانی: النّداء اصطلاحاً ٣١

الباب الثانی: اسلوب النداء فی القرآن ٣٩

الفصل الاول: أدوات النّداء ٤١

مقدمة ٤١

أدوات النّداء ٤٢

مواضع استعمال حروف النّداء عند النحاة ٤٤

مميّزات «يا» ٤٨

تمتاز «يا» من بين أدوات النّداء بأحكام منها ٤٨

الف – الموارد الّتی تمتنع أن تحذف فيها «يا» ٥٥

ب– الموارد الّتی يجب حذف «يا» قبل المنادی: ٦١

ج – الموارد الّتی يجوزفی المنادی الأمران أی حذف «يا» و ذكرها ٦٢

أصل «يا» ٦٥

عملها الاعرابی ٦٦

www.ketab.ir

الفصل الثانی: المنادی و أنواعه (فی النّحو و القرآن)..... ۶۹
القسم الأوّل: تقسیم المنادی إعراباً..... ۶۹
الف – مایجب فیه البناء علی الضمّ أونائبه..... ۷۰
بناء المنادی المفرد المعرفة..... ۷۶
الضمّ فی المنادی المفرد المعرفة..... ۸۰
ب – مایجب فیه النصب..... ۸۲
ج – بالنعت المثل: یا عظیماً یُرجَی لکلّ عظیم..... ۹۰
أحوال المنادی المضاف إلی «ی» المتکلّم..... ۹۰
۱– طبعاً الوجهان الأخیران ضعیفان استعمالاً..... ۹۵
۲– إضافته إلی «الیاء» بطریقه غیره مشرة، و ینقسم إلی قسمین:..... ۹۹
القسم الثانی: تقسیم المنادی إبهاماً، أو غیره..... ۱۰۶
الفصل الثالث: توابع المنادی و أنواعه..... ۱۰۹
توابع المنادی و أسلوب النّداء فی القرآن..... ۱۰۹
الف – توابع المنادی «تعریفها و أنواعها فی النحو، ثمّ فی القرآن»..... ۱۱۰
۱– یجب رفع تابع المنادی..... ۱۱۲
۲– یجب نصب تابع المنادی فی حالتین:..... ۱۲۰
۳– یجوز فیه الوجهان:..... ۱۲۴

www.ketab.ir

۴- يُعامل تابع المنادى معاملة المنادى المستقلّ..... ۱۳۱
ب - أسلوب النّداء فى القرآن..... ۱۳۳
۱ - مصاحب النّداء، هو جملة الأمر..... ۱۳۴
۲- مصاحب النّداء هو جملة النّهى..... ۱۳۶
۳ - مصاحب النّداء هو جملة الاستفهام..... ۱۳۸
۴ - مصاحب النّداء هو جملة خبريّة..... ۱۳۹
نستشفّ من العرض السّابق النّكات التّالية..... ۱۵۶

الباب الثالث: بلاغة النداء فى القرآن..... ۱۵۹
فصل الاول: الاغراض البلاغية لصيغ النداء فى القرآن..... ۱۶۱
المقدمة..... ۱۶۱
الأغراض البلاغيّة لِصيغ النّداء فى القرآن..... ۱۶۲
المحور الأوّل: الأغراض البلاغيّة فى استعمال حروف النّداء - خاصّة «يا» - وحذفها فى القرآن..... ۱۶۳
الف - فى استعمال حروف النّداء - خاصّة «يا» -..... ۱۶۳
ب - فى حذف حروف «يا» فى القرآن..... ۱۶۸
المحور الثانى: النّكات و اللطائف البلاغيّة الّتى تتضمن المنادَى فى القرآن. ۱۷۰

www.ketab.ir

الف- خروج المنادَى عن معناه الأصلی فی النّداءات القرآنیّة..... ۱۷۰
ب - التّکرار و أغراضه فی النّداءات القرآنیّة..... ۱۷۶
ج -- وجوه الخطاب فی النّداءات القرآنیّة..... ۱۸۴
د- النّداء حسب موضعه فی الجملة..... ۲۱۱
الفصل الثانی: النکات التربیة المستفادة من هذه النداءات ۲۱۷
فهرست الآیات..... ۲۴۱
فهرس الأعلام..... ۲۶۳
المصادر و المراجع..... ۲۶۷

www.ketab.ir

المقدّمه

الحمد لله الّذى هدانا لهذا و ما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا الله ...

و الصّلاة و السّلام على سيّدنا محمد(ص) أشرف المرسلين، و على آله و صحبه أجمعين.

القرآن الكريم هو المصباح المنير الّذى يهتدى به الضالّون، و هو بحر متلاطم لا ساحل له و لا شاطئ، و هو كنز المعارف الجمّه و العلوم المتنوّعة، يُغرف منه و لا يسئم و يشرب منه و لا ينضب، من يفد عليه يشتدّ ظمأه إليه فيبقى يرتوى من معينه و يستزيد من مناهل عرفانه الجميل ليصل إلى الهدف الذّى قصدتحقيقه.

و القرآن الكريم هو المعجز من الناحيتين العلميّة و الفنيّة، و لا يمكن العثور على أسراره العظيمة الّتى لاتزال غائبة عن ذهن البشر. و كلّ آية من آياته متّصفةٌ بجماله و متميّز بخصاله؛ ففيه البيان الساحر و الموسيقى العذبة و المعارف المتنوّعة حيث يجلب أنظار الباحثين و العارفين إليه، لما ينفذ معارفه إلى أعماق نفوس السامعين و حينما يتّجه المتعلّمون الباحثون إلى نيل هذه العلوم فتراهم يبتهون من تنوعّها و تشعّبها و لمّا لم يكن بمقدور الباحثين العثور عليها جميعاً فأفاضوا فى الحديث.

www.ketab.ir

و لا يخفى أنّ معرفة بيان القرآن يرتبط ارتباطا وثيقاً بمعرفة علوم اللّغة و النّحو الصّرف و البلاغة، و لها السبق و القدم علّى باقى علوم القرآن و لاسيّما «علم التفسير» حتّى لاينزلق المؤمن التّقى فى متاهات الخطأ و الانحراف و الكفر فى تأويلاته.

و الملاحظ عبر القرون و العصور- خاصّة بعد اختلاط العرب بغيرهم من الأمم- تضاعف جهود العلماء فى معرفة علوم القرآن، فمن اهتمّ بإعرابه كالزجاج، و من انشغل ببلاغته كالزّمخشرى، و من ركّز على اختلاف القراءات كأبى زرعة، و من تناول غريب ألفاظه و معانيه كالفرّاء و ابن قتيبة و أبى عبيده و الأخفش و مرسلهم فى تفسير و تأويل آياته كالطبرىّ و شيخ الطائفة الطوسى...

و هكذا، فى وقتنا الحاضر نشهد وافد عشّاق علوم القرآن، هذايختصُّ بنحوه وذاك بلغته والاخر ببلاغته اوتفسيره، وما زال الباب مفتوحاً للأجيال المقبلة فى كشف كنهه و سرّه.

و بعد فإنّنى منذ عهد الصغر كنتُ مشتاقة إلى تعلّم القرآن و معارفه و قد زادت هذه الرّغبة و الاشتياق عندى بعد ثورة إيران الإسلاميّة المباركة، و لا سيّما بعد إتمام المرحلة الثانويّة إذ شعرتُ بحاجة ماسه إلى المعارف الإسلاميّة، فتركتُ دراسة العلوم الطبيعيّة و أقبلتُ على قسم اللغة العربية و

www.ketab.ir

آدابها حتّى أشفى بها غليلى و أروى بها ظمئى الشديد.

و هكذا و أنا فى مرحلة البكالوريوس؛ إذ تعرّفتُ على العلوم البلاغيّة و أحسنتُ بحلو الحديث فى الخطابات القرآنيّةفزال عنّى ذلک الكابوس و تلألأ فى أفقى الأمل الّذى طالما كنتُ أتمنّاه و أنتظره، و من حينه تبلور فى ذهنى ظاهرة هذا البحث، أعنى به «أسلوب النّداء فى القرآن»

كما أسباب أخر من دواعى اختيارى لهذا الموضوع كموضوع رسالة هى:

١- كون القرآن الكريم هو الحجة البالغة فى اللغة و النّحو ... لذا ينبغى على اللّغويين و النّحويين أن يستمدوا من منهج القرآن و نظمه فى دعم دراساتهم و مناهجهم.

٢- إنّ تعلّم المسائل النحويّة دون التوجّه الى المسائل البلاغيّة قد لايشدّ بالدرس، و يحتمل أن يؤدى إلى شروده عن الموضوع. و يحبّذ المعلّمين أن يدعموا أمثلتهم النّحويّة بنكات بلاغيّة توضّح فيها جمال العبارات و الجمل لجذب المتعلّم إلى المدرّس و المعلّم.

٣- هوا الارتباط الوثيق بين النّحو و الصرف و البلاغة خاصّة فى القرآن بحيث لامناص من تعلّم أحدها دون الثانى و الثالث، كما أنّ بدون هذه العلوم لاتُجدى معرفة القرآن.

www.ketab.ir

۴- أنّ أساليب الحذف و الإضافة و التّكرار و التّقديم و التأخير في الجمل القرآنيّة لم تأت إلّا لغرض بلاغي خاصّ، و هذه الأغراض البلاغيّة هي الّتي تبيّن مقتضى حال المخاطب، مّما يضيف على الكلام جمالاً، و على الباحث شوقاً للالتفات إلى حسن التعبير و الأداء.

۵- كون القرآن أعظم كتاب في التربية الأخلاقيّة و الروحيّة يطلب من المربّي و المتعلّم طيب العلاقة و حسن الرابطة، كما يدعو إلى تقوى الله و صدق و التواضع و الرّحمة و المودّة، و كلّها نجدها من خلال خطابات القرآن خاصّة، أما ء اء في بحثنا.

۶- أغلب نقا أ القرا دون فهم و تدبّر كافٍ لدرك معانيه و أسلوبه و الظرائف، و اللّطائف التي تحو ليه و هو كتاب التربية الاجتماعيّة و الأخلاقيّة و الرّوحيّة؛ إذ يهتمّ بالعلاقات و الارتباطات سواء بين الإنسان و أخيه، أو بينه و بين خالقه، و لابدّ لهذه العلاقة و الرابطة من أساليب التفاهم و التّخاطب المبنى على الأخلاق و الاحترام المتبادل بين الفرد و خالقه و على الخشوع التضرع تجاه ربّه، لذا نشاهد القرآن يعالج هذا الأمر في أساليبه الشريفة الكريمة بحيث رحمته و عفوه غلبت شدّته.

۷- إنّ كثير رجال التربية اليوم يلتفتون إلى النظريّات التربويّة الآتيه من الغرب و يتمسّكون بها و قلّما يعنون بأساليب دينهم الحنيف وكتابهم بل أخذوا

www.ketab.ir

يقلّدون الغير، و لهذا انحطّ المستوى الأخلاقى و التربويّ للمتعلّمين ممّا زاد فى نقص ثقافتنا التربويّة، و يؤسف على ذلک علماً بأن فى القرآن الكريم من كنوز المعرفة ما يجعله أعظم و أنجع منهج سماوىّ فى أمر التربية و التعليم.

و فى عقيب هذه الدواعى أذكر أهم المصادر و المراجع الّتى اعتمدتُ عليها فى بحثى و هى على أربعة أصناف:

١- كتب اللّغة[١] ٢- كتب النّحو و الصرف[٢]

٣- كتب البلاغة[٣] ٤- كتب التفاسير و إعراب القرآن[٤]

---

[١] - أقرب الموارد لسعيد الخورى، مجمع البحرين للطّريحى، تاج العروس للزبيدى، لسان العرب لابن منظور، مفردات القرآن للراغب الإصبهانى، محيط المحيط للبستانى، المخصّص لابن سيّدة، كتاب العين الخليل بن أحمد الفراهيدى، المصباح المنير للرّافعى، تهذيب اللغة للأزهرى و ...

[٢] - الكتاب السيبويه، الألفيه لابن مالک و شروحه، المكودى و الأزهرى، و الأشمونى و بعض الحواشى على هذه الشروح، الخصائص لابن الجنى، الامالى لابن الشجرى، المفصّل للزّمخشرى و شرحه لابن يعيش، الكافية و الأمالى النحويّه لابن الحاجب، شرح الكافيه للاسترآبادى، مغنى اللبيب لابن هشام، البهجة المرضية للسيوطى و بعض الشروح عليها، اسرار النّحو لابن السرّاج، و بعض الكتب الأخرى للأقمين و المتأخرين.

[٣] - المطوّل للخطيب القزوينى، مفتاح العلوم للسكّاكى، عقود الجمان للسيوطى، اكثر من ستة شروح على التلخيص، البرهان فى علوم القرآن للزركشى، معترک الأقران للسيوطى و ....

[٤] - الكشاف للزمخشرى، البحر المحيط لأبى حيّان، مجمع البيان للطبرسى، إرشاد العقل السليم لأبى السعود، الميزان للطباطبائى، التفسير الكبير للفخر الرازى، الجامع الأحكام

www.ketab.ir